وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مقياس: مدخل إلى علوم التربية

مستوى: السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

د/بولجاج نشيدة

المحاضرة الرابعة: *أهم اتجاهات و فلسفات التربية*

- **تمهيد:**

إن الفلسفة شكل متقدم من أشكال الوعي الإنساني للوجود، فهي معرفة عقلية تتسم بطابع الشمول والتكامل والتنظيم، وهي معرفة غائية تسعى لتحديد موقع الإنسان وغايته في الوجود. والفلسفة عندما تتجه إلى التربية تبحث في ماهية المتعلم بوصفه إنسانا، وفي منهج التفكير لديه بوصفه كائنا عاقلا، وفي غاية المعرفة التي يجب أن يمتلكها بوصفه كائنا غائيا، وفي نسق القيم الذي يجب أن يتبناه بوصفه كائنا أخلاقيا.

وتحتل فلسفة التربية بوصفها تطبيق النظرة الفلسفية والطريقة الفلسفية في ميدان التربية المركز الأول في العملية التربوية. لأنه انطلاقا من هذه الفلسفة سوف تنبثق أهداف التربية ومناهجها ومؤسساتها وطرقها ووسائلها في التعليم وفي التقويم، ولقد ظهرت عدد من الاتجاهات الفلسفية المهمة التي تعبر عن أراء واتجاهات وتيارات لوجهات نظر مختلفة.

1- تعريف فلسفة التربية:

تعرف فلسفة التربية" بأنها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهاج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها".

وتنعكس فلسفة التربية على فلسفة المدرسة ورسالتها، وكلما اتفقت فلسفة المدرسة مع الفلسفة العامة للمجتمع كان ذلك أدعى إلى وحدة بناء المجتمع وتكامله وتحقيق أهدافه.(توفيق أحمد مرعي وآخرون،2001، ص:143)

2- أهم اتجاهات وفلسفات التربية:

تنوعت اتجاهات وفلسفات التربية بتنوع الأيديولوجيات التاريخية والسياسية التي عرفها المجتمع الإنساني منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم. ومن أهم هذه الفلسفات ما يلي:

2-1- الفلسفة المثالية:

تعتبر المثالية من أقدم المدارس الفلسفية ويرجع تاريخها إلى كتابات أفلاطون المفكر اليوناني (347-472ق م)، فالتربية من وجهة نظر المثالية هي مساعدة المتعلم (الكائن الحي الروحي) في الحياة للتعبير عن طبيعته الخاصة، كما يؤكد المثاليون أهمية الشخصية الفردية وأهداف التربية من وجهة النظر المثالية هي إعداد الإنسان للحياة بتزويده، بالمعرفة كي يصبح إنسانا خيرا، والبحث عن الحقيقة هو إحدى الأهداف الرئيسية للتربية.(شبل بدران،1998، ص:184)

- **مبادئ الفلسفة المثالية:** ومن أهم المبادئ، ما يأتي:

1) جميع الأشياء الحقيقية تأتي من العقل.
2) الإنسان أهم من الطبيعة.
3) لدى الإنسان الحرية في الاختيار بين الصواب والخطأ.
4) الحقائق الأولية موجودة في عالم المثل أو عالم السماء، وهي مطلقة يمكن إدراكها عن طريق التفكير فقط.
5) وجود الإنسان في هذه الحياة يرتكز تماما على العقل.
6) جوهر العالم هو العقل والروح.
7) الإنسان جزء من عالم روحاني يتفاعل معه حسب طاقاته.
8) الأفكار التي تنشأ حول الكون تنبع من داخل الإنسان وليست مستقلة عنه.

يعتقد أفلاطون أن الهدف الأسمى من التربية هو خدمة مصالح الدولة وتحقيقها عن طريق الجهود التربوية المبذولة من أبناء المجتمع، لذلك فإنه ينادي بفكرة سيطرة الدولة التامة على العملية التربوية. وقد انعكست **المبادئ العامة للفلسفة المثالية على الأسس العامة للتربية**، وهي:

1) العقل والروح من القوى الأساسية في هذا الكون، لذلك يجب التركيز عليهما.
2) المعلم هو المسؤول عن إيجاد بيئة تعلم نشطة.
3) المعلم يعد المثل الأعلى بالنسبة إلى المتعلمين.
4) التركيز على النمو العقلي وإشباعه بالمعلومات التي تساعده على التفكير المنطقي.
5) يقوم المعلم بدور الموجه أو المساعد في إعطاء التوجيهات.
6) تبدأ العملية التربوية من رغبة المتعلم في التعلم.
7) تعد إثارة الحوافز في نفوس المتعلمين للتعلم من المهام الأساسية للمعلم.
8) تساعد العملية التربوية الفرد على البحث عن الحقيقة، والجمال، والأشياء الجيدة.
9) الميراث الثقافي مهم جدا في العملية التربوية ويجب التركيز عليه.
10) ضرورة تنمية شخصية المتعلم وتطويرها في المجالات المعرفية، والخلفية، والروحية كافة.

أما بالنسبة **للمناهج التربوية الحديثة في ضوء الفلسفة المثالية فيجب أن تركز على الأمور**، الآتية:

- ✓ مواد علم النفس، والأخلاق، والمنطق، والرياضيات، والعلوم الإنسانية.
- ✓ سعي المناهج إلى تحقيق الأهداف التربوية عن طريق المحتوى المعد بصورة جيدة.
- ✓ تصميم المناهج لتحقيق الإبداع وزيادة النمو الفكري والأمور الجيدة.
- ✓ اختيار الخبرات، والنشاطات، والظروف الحياتية، والدراسات التي تساعده على تنشئة الإنسان والمجتمع المثاليين.
- ✓ اختيار الأفكار الجيدة الموجودة في فروع المعرفة كافة وعرضها على المتعلمين بصورة جيدة.
- ✓ النمو الشخصي للمتعلم من خلال النشاط الذاتي وحرية الاختيار من بين الأمور وتحمل المسؤولية.
- ✓ احتواء المناهج على الإرث الثقافي بعد فحصه وتدقيقه خصوصا الموسيقى، والفن، والأخلاق.
- ✓ المعلم هو المسؤول الأول عن اختيار المناهج لكونه المطلع على الأهداف التربوية المرجو تحقيقها.

دور المتعلمين في تخطيط المناهج وتصميمها محدود للغاية، بل لا يكاد يذكر. (شبل بدران، 1998)

- ➢ **التطبيقات التربوية للنظرية المثالية:**

- ✓ **المعلم:** فهو المثل الأعلى للتلاميذ وقدوتهم الحسنة وهو المرشد والمسؤول عن وجود بيئة تعليمية فاعلة، لتوليد الأفكار وتثبيت المعرفة في ذهن التلاميذ فهو المحور الرئيسي في العملية التعليمية.
- ✓ **المتعلم:** تنظر المثالية إلى أن التلميذ هو تابع للمدرس وعليه الإطاعة والتعاون، وأن ينفذ الأوامر والتعليمات التي تصدر عن المعلم (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص:79).
- ✓ **المنهاج:** إن المنهج الذي يدرس للتلاميذ ينبغي أن تكون موضوعاته ثابتة غير قابلة للتطور وتنتقل من جيل إلى جيل (شبل بدران، أحمد فاروق، 2005، ص:213).
- ✓ **التعزيز:** اهتمت المثالية بالثواب المتمثل في التعزيز الإيجابي والعقاب سواء كان لفظي أو بدني والمتمثل في التعزيز السلبي.
- ✓ **الوسائل التعليمية:** لا تهتم باستخدامها في التعليم لأنها تركز على النشاطات العقلية والذهنية.

- ➢ **نقاط ضعف الفلسفة التربوية المثالية:**

- ✓ الإخفاق في فهم طبيعة المتعلم والنظر إليه على أنه عقل أو روح خالصة والاهتمام بالمعرفة أو تنمية العقل فقط.
- ✓ قصر الأهداف التربوية على تدريب العقل الإنساني دون النظر إلى الجانب الجسمي.
- ✓ النظر إلى التلميذ على أنه سلبي يتلقى المعلومات التي يلقيها عليه المدرس فقط.
- ✓ قصور في فهم وظيفة المدرسة على أنها المحافظة على التراث ونقله إلى الأجيال التالية.

2-2- الفلسفة الواقعية:

تعود أصول الفلسفة الواقعية إلى (أرسطو طاليس)، والأصل في تسمية تلك الفلسفة بالواقعية راجع للأساس الذي تقوم عليه وهو الاعتقاد في حقيقة المادة، فالحقيقة موجودة في عالم الأشياء الفيزيقية ووجودها حقيقي واقعي. فكل ما هو موجود في العالم الخارجي (هواء، إنسان، حيوان)، ليس مجرد أفكار في العقول لدى الأفراد الذين يلاحظونها أو حتى في عقل ملاحظ أزلي، بل موجودة وجود حقيقي في حد ذاتها مستقلة عن العقل.(شبل بدران ،1998، ص 1997)

- **مبادئ الفلسفة الواقعية:** ومن أهم المبادئ، نذكر الآتي:

1) إن العالم جزء من الطبيعة ويمكن التعرف إلى أسراره عن طريق الحواس والخبرات.

2) جميع الأشياء المادية التي تحدث في هذا العالم تعتمد على القوانين الطبيعية.

3) الإنسان يمكنه أن يصل إلى الحقيقة عن طريق الأسلوب العلمي.

4) لا يمكن فصل العقل عن الجسم، كما أنه لا توجد أي سيطرة لأحدهما على الأخر، ولكن هناك علاقة منسجمة بين الاثنين.

5) التغير في هذا الكون أمر حقيقي.

6) تتم معرفة العالم عن طريق العلم وليس عن طريق الفلسفة.

7) إن قيم الحق والخير والجمال تخضع لقوانين الطبيعة.

8) إن العالم موجودة كما نراه ونحس به وليس كما نتخيله.

أما بالنسبة **للتربية وأهدافها في ضوء الفلسفة الواقعية**، فتتمثل في الآتي:

1) التربية هي من أجل الحياة ويجب أن يكون لها أهداف نبيلة.
2) تنظم العملية التربوية وفق قوانين وأنظمة علمية، ولا يجوز أن تكون عرضة لتخطيط المعلم وتنظيمه.
3) تعد التربية بحد ذاتها هدفا.
4) يتم التركيز على البحث والأسلوب العلميين.
5) تسطير الدولة على جميع مجريات العملية التربوية.
6) يعد أبناء المجتمع للدفاع عن الدولة وكيانها.
7) تركز على تنمية قدرة الفرد وتطويرها على التحليل وإعطاء الأسباب والمبررات.
8) تتم عملية القياس والتقويم على أسس علمية ثابتة.

أما **لتخطيط وتصميم المناهج التربوية في ضوء الفلسفة الواقعية** فتتم وفق الأسس، الآتية:

- ✓ توفير مناهج بطريقة منظمة تتميز بالحيوية، تؤدي إلى نقل المعرفة واستيعابها وخاصة تلك المتعلقة بالحقائق والمبادئ العلمية.

- ✓ احتواء المناهج التربوية على أفضل ما درس في السابق، إضافة إلى أحداث ما توصل إليه الإنسان عن طريق نتائج البحث العلمي.
- ✓ مراعاة المناهج التربوية الاهتمامات الطبيعية للمتعلمين بشأن اللعب والحركة.
- ✓ احتواء المناهج التربوية على النشاطات التي تعلم الفرد المحافظة على النفس ورعايتها لمقاومة الظروف الحياتية المختلفة.
- ✓ تصميم المناهج التربوية على أسس وقواعد تراعي فيها المعلومات التي يحتاج إليها المتعلم من أجل الوصول إلى الحقيقة.
- ✓ احتواء المناهج التربوية على الحقائق الثابتة التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها.
- ✓ تصميم المناهج التربوية حسب خصائص المراحل العمرية المختلفة للمتعلمين ومتطلباتها. (توفيق أحمد مرعي وآخرون،2001، ص ص:147-148)

➢ **نقاط ضعف الفلسفة التربوية الواقعية:**

- ✓ الواقعية بوجه عام قد أهملت اهتمامات التلاميذ واحتياجاتهم في سبيل الاهتمام بالمواد الدراسية.
- ✓ المعلم واحد من العناصر الهامة في العملية التربوية وليس هو العنصر الهام الأوحد بل إن المبالغة في إلقاء العبء في التربية على المعلم قد تضع المعلمين أنفسهم أمام تحديات يصعب عليهم القيام بها.
- ✓ لقد أكدت الواقعية بوجه عام أهمية التخصص ومع تقديرها لأهمية التخصص إلا أنه يجب أن يعزل الإنسان في إطار تخصصه في حين أن المعرفة الإنسانية وحدة متكاملة وأن فهم جوانبها المختلفة لن يضير بالتخصص بل قد يزيد المتخصص فهما وعلما مما يحقق له إنسانيته المتكاملة،لأن التخصص قد يخلق شخصيات ليست متكاملة و لا تكترث ولا تشعر بالبشر وأحاسيسهم. (شبل بدران ،1998، ص 1997)

2-3- الفلسفة الطبيعية:

امتدت جذور الفلسفة الطبيعية إلى ستة قرون قبل الميلاد، إلا أن هذه المدرسة يقترن اسمها بالفيلسوف الفرنسي" جان جاك روسو"، وتقوم على النظرة إلى الطبيعة الإنسانية على أنها في الأصل خيرة وليست شريرة، حتى تتحول وتتغير من طرف الإنسان الذي يلحق الضرر بها، ويغير من طبيعتها. وقد أعطت الفلسفة مكانة للعقل الإنساني، وجعلته المسؤول على المكانة التي يحتلها الإنسان، والأداة التي يمكن بها محاربة الظلم بجميع أشكاله، وتنظر هذه الفلسفة إلى الدين على أساس أنه أوهاما وخرافات، لذا نجد أصحابها لم يعطوا أهمية للكنيسة.(عمر أحمد الهمشري،2007،ص:85)

➢ **مبادئ الفلسفة الطبيعية :** نلخصها في الآتي:

1) الكون قائم بذاته، وهو لا يحتاج إلى ذات آلية تديره وتنظم شؤونه.
2) الحياة والعالم الطبيعي هما المحصلة الطبيعية لأحداث الكون.
3) الطبيعة عي الأمر الحقيقي الوحيد، وهي مفتاح الحياة.
4) الفرد أكثر أهمية من المجتمع، وعليه فإن الأهداف الفردية تسبق في أهميتها الأهداف الاجتماعية.
5) الأفراد يختارون النظم الاجتماعية والسياسية بمحض رغباتهم
6) استخدام طرق البحث العلمي والتجريب من أجل فهم العالم المادي.

أما بالنسبة **للتربية وأهدافها في ضوء الفلسفة الطبيعية**، فتتمثل في الآتي:

1) تتم التربية في ضوء الطبيعة وتأسيس المجتمع على أساس الحقوق الفردية.
2) ينصب الاهتمام على الطلبة ورغباتهم وميولهم باستمرار وليس على موضوعات دراسية لا تنسجم مع ميولهم ورغباتهم.
3) تكون التربية للجسم والعقل معا.
4) يتم الاعتماد على النشاط الذاتي في الحصول على المعرفة.
5) تراعي في العملية التربوية الطاقات الفردية(الجسمية والعقلية).
6) يعد الاستعداد الطبيعي للطالب نحو التعلم أساسا للعملية التربوية.

أما **لتخطيط وتصميم المناهج التربوية في ضوء الفلسفة الطبيعية** فتتم وفق الأسس، الآتية:

- ✓ تعد المناهج بصورة منظمة ومتدرجة وفق قوانين النمو والتطور عند المتعلمين.
- ✓ يتم اختيار النشاطات والفعاليات في المناهج الدراسية حسب مستوى النمو عند المتعلمين واهتماماتهم.
- ✓ تحتوي المناهج على الخبرات والفعاليات التي تطور القدرات العقلية والجسمية معا وبشكل متوازن.
- ✓ تعد المناهج بطريقة منظمة تجعل المتعلم يتنافس مع ذاته في الوصول إلى مستويات أعلى.
- ✓ تركز المناهج على النشاط الحر إذ يقوم المتعلم بالتجربة أو التعبير الحركي بمفرده. (توفيق أحمد مرعي وآخرون،2001، ص ص:149-150)

➢ **التطبيقات التربوية للفلسفة الطبيعية:**

✓ **المعلم:** دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه، ويهيئ له فرصا تساعده في تنمية طبيعته الخيرة، كما أنه "يتدخل ليمنع الطفل من إيذاء نفسه خلافا لذلك يترك الطفل ليتعلم ذاتيا وفقا لرغباته وحريته واحتياجاته، ولا يفرض عقابا بدنيا عليهم بل يترك ذلك إلى العقاب الطبيعي"، وأن يكون المعلم شابا حكيما.

- ✓ **المتعلم:** هو المحور الرئيسي لعملية التعلم، يعطى المتعلم الحرية الذاتية ويشجع على التعلم الذاتي ليختار ما يرغب في تعلمه في سياق استعداداته ومرحلة نضجه لتسيير تعلمه (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص:86).
- ✓ **المنهاج:** يعتقد **(روسو)** أن تجربة الطفل هي المصدر الوحيد للمعرفة والطبيعة هي الكتاب الذي يهتم برعاية وثقافة الطفل لذلك تؤمن هذه الفلسفة بالأنشطة اللاصفية مثل الرحلات وغيرها، كوسيلة لتنمية ميول واهتمامات وقدرات الطفل.
- ✓ **طرق التدريس:** ركز **(روسو)** على أهمية الحواس في عملية التعلم خاصة في مرحلة الطفولة، ولم يهتم بالرصيد المعرفي الذي تم اكتسابه من خل ما جمعته البشرية، إلا بعد أن يصل إلى عمر 12 سنة، بحيث يتم توجيهه إلى القراءة من الكتب، مع مراعاة الميول والاهتمامات والرغبات (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص:87-88).

2-4- الفلسفة البراجماتية:

تعد الفلسفة البراجماتية ثورة على بقية الفلسفات الأخرى ومبادئها التي يؤمن بالأمور النظرية والتأملات العقلية في الوصول إلى الحقائق الأولية أو الوجودية، ترى الفلسفة البراجماتية أن كل شيء يجب أن يخضع للتجربة والبرهان لكي يعتمد على صحته، ويرتبط اسم هذه الفلسفة باسم الفيلسوف الأمريكي "جون ديوي".

- ➢ **مبادئ الفلسفة البراجماتية :** نلخصها في الآتي:

1) يتغير العالم باستمرار.
2) تعتمد صحة الفكرة أو الحقيقة على تجربتها واختبارها.
3) يتم الوقوف على المعنى الحقيقي للأشياء عن طريق التجربة.
4) يعد الوصول إلى حقيقة الكون وكيفية وجوده أمرا بعيد المنال.
5) يعد التعرف إلى حقيقة الذات الإلهية أمرا من المحال تحقيقه.
6) يعد كل فرد جزءا من المجتمع وله دور معين فيه.
7) تأخذ بمعيار المنفعة.

أما بالنسبة **للأسس التربوية في ضوء الفلسفة البراجماتية** حسب **"فريمان"**، فتتمثل في الآتي:

1) تهدف التربية إلى تنمية الكفاية الاجتماعية وتطويرها.
2) تتم تلبية احتياجات الأفراد حسب قدراتهم ومواهبهم.
3) تهدف التربية إلى تنمية النواحي الفكرية والجسمية للأفراد.
4) تتم تنمية القدرة الإبتكارية عند الأفراد عن طريق حلهم للمشكلات التي لهم.

5) يركز التقويم على مدى انسجام الفرد مع مجتمعه وقدرته على الإنتاج.
6) تهدف التربية إلى إعداد الأفراد لشغل أماكنهم المناسبة في المجتمع.
7) يتعلم الفرد من خلال العمل والتجربة.

أما **لتخطيط وتصميم المناهج التربوية في ضوء الفلسفة البراجماتية** فتتم وفق الأسس، الآتية:

- ✓ تحتوى المناهج التربوية على المعرفة التي تم التأكد من حقيقتها عن طريق التجربة.
- ✓ تشجع المناهج التربوية المتعلمين على تقبل القوانين الطبيعية والتعميمات العلمية.
- ✓ تحتوي المناهج فقط على المعلومات والخبرات التي لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان الحاضرة.
- ✓ تركز المناهج على المشاركة العلمية للطلبة واستخدام المختبرات والمكتبات بشكل واسع.
- ✓ يشترك الطلبة في عملية تصميم البرامج التربوية ونشاطاتها المتعددة.
- ✓ تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ✓ تراعي قدرات المتعلمين وميولهم ومواهبهم.
- ✓ يحرص عند تصميم المناهج على مرونة المناهج وإشراك الطلبة في تخطيطه وتعديله. (توفيق أحمد مرعي وآخرون،2001، ص ص:151-152)

➢ **التطبيقات التربوية للنظرية البراجماتية:**

- ✓ **المعلم:** "إن التربية البراجماتية لم تجعل من المعلم محور للعملية التربوية كما رأت الفلسفات التقليدية. ووظيفة المعلم ليس هو مجرد تدريس الأفراد بل تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة، فهو موجود في المدرسة كعضو في الجماعة يختار الخبرات التي سوف تقدم للطفل ليتفاعل معها وليساعده في إتباع الطرف لمواجهة مشاكله وحلها" (شبل بدران أحمد فاروق، 2005، ص:273).
- ✓ **المتعلم:** "جعلت البراجماتية من التلميذ محورًا أساسيًا في العملية التربوية، وطالبت بأن ينبع النظام من الطفل نفسه ومن إحساسه بالمسؤولية ومن خلال المشاركة والتوعية بأهمية النظام المدرسي.
- ✓ **المنهاج:** ترى البراجماتية أن المناهج يجب أن تحتوي على معلومات وخبرات لتصل بالحياة الإنسانية فهي عبارة عن مجموعة الفنون اليدوية والمهارات الاجتماعية، ويجب أن يتكامل مع الأنشطة اللاصفية التي تشبع ميول الأطفال ومواهبهم، لذلك ركزت المناهج على استخدام المختبرات والمكتبات بشكل واسع.
- ✓ **طرق التدريس:** من أهم ما ركزت عليه أن يتعلم الطفل من خلال العمل والتجربة وعن طريق تنوع الأساليب والابتعاد عن التلقين بل باستخدام الأسلوب العلمي والاكتشاف والاستقصاء والمكافأة والثواب للمتعلم.

➢ **نقاط ضعف الفلسفة التربوية البراجماتية:**

- ✓ التأكيد على أن الأهداف التربوية ينبغي أن يكون مصدرها المتعلم نفسه فالتعليم للمتعلم وليس للمعلم.
- ✓ الإيمان بحرية المتعلم وحقه في المشاركة في اتخاذ القرارات بشأن ما يتعلمه إننا لا نقصد ترك الطفل لا هوائه ومزاجه من غير ضابط. وإنما نريد أن نسمح له بالقدر اللازم من الحرية الذي يخلصه من الكبت والذي هو ضروري لنمو الذكاء نموا حرا كاملا.
- ✓ التأكيد على أهمية التجربة والبحث والدراسة بدلا من الحفظ والتلقين، أسهم في تعديل وتطوير المناهج وطرق التدريس وأدى إلى ما عرف بطريقة المشروعات أو حل المشكلات، وكذا إعادة تنظيم المنهج على شكل وحدات...الخ.
- ✓ أكدت البراجماتية أهمية التربية كعملية اجتماعية أمكن بفضلها تشكيل الأفراد وإذابة الفوارق الثقافية بينهم من خلال ممارسة الديمقراطية داخل المدرسة لأجل تحقيق مجتمع موحد ثقافيا.
- ✓ أدخلت الكثير من التغيرات والتجديدات في نظام الإدارة التعليمية "ديمقراطية الإدارة"، المشاركة"التعاون" العلاقات الإنسانية وغيرها من المبادئ والمفاهيم التي كان لها أكثر الأثر في كثير من الأنظمة التعليمية.
- ✓ خلقت ما عرف باسم نظام التنوع والاختيار حيث يسمح للطالب باختيار ما يرغب في دراسته وفقا لميوله واتجاهاته.(شبل بدران،1998،ص ص:249،205)

2-5- الفلسفة الوجودية:

تنطلق الفلسفة الوجودية من نقطة أساسية مفادها أن الإنسان يصنع حقيقته بنفسه، ولا يتم تحريكه بواسطة مسلمات بيئية وحضارية موروثة، ويتضح هذا من خلال قول أحد أقطاب هذه الفلسفة وهو " جان بول سارتر" حين عد أن الفرد هو ما يصنعه بنفسه دون وجود محتمات أو محددات أو مقررات عليه، فالفرد حر، والفرد هو الحرية.

➢ **مبادئ الفلسفة الوجودية:** نلخصها في الآتي:

1) إن الوجود الإنساني هو الحقيقة الوحيدة في الكون.
2) كل إنسان له الحق أن يحدد القيم الحياتية لنفسه.
3) يعد الفرد أهم من المجتمع، لذلك يجب التركيز على أهداف الفرد أولا.
4) إن الأشياء السيئة لا يمكن تغييرها.
5) ليس للعالم المادي والكون أي معنى بدون وجود الإنسان.
6) إن الإنسان يفهم نفسه ويصنع نفسه بكامل حريته.

أما بالنسبة **للأسس التربوية في ضوء الفلسفة الوجودية** حسب **"دونالد بتلر"**، فتتمثل في الآتي:

1) العملية التربوية موجهة نحو الفرد الواحد واعتقاداته.

2) يطور المتعلم اعتقاداته بنفسه دون الاعتماد على معتقدات الآخرين وأفكارهم.
3) تستخدم المدرسة لتوفير المناخ التعليمي المناسب للفرد وليس للجماعة.
4) كل فرد يعد الأساس الرئيس للعملية التربوية.
5) تركيز المناهج الدراسية على الفرد فقط، إذ يختار كل فرد المحتوى والأسلوب الملائم له.
6) كل فرد مسؤول عن ضبط العملية التربوية لذاته.
7) وظيفة المعلم تشجيع الطلبة على التعلم فقط. (توفيق أحمد مرعي وآخرون،2001، ص ص:151-152)

➢ **نقاط ضعف الفلسفة التربوية الوجودية:**

✓ تؤكد على الفردية أكثر من تأكيد على الجماعة وتبالغ في تحقيق فردية الفرد مهملة المجتمع واحتياجاته ومتطلباته من التعليم.
✓ تنكر الاهتمام بتدريس الدين أو فرض الدين على المتعلم أو القيم الأخلاقية من منطلق الحرية وهذا أيضا إنكار لتراث قديم وقيم لها قيمتها الإنسانية.(شبل بدران،1998،ص:272)

2-6- فلسفة التربية الإسلامية:

تشير الفلسفة الإسلامية إلى ذلك البناء الفكري الذي تشكل في الفضاء الإسلامي، والذي يستمد من مصادر متنوعة، فهي تجمع بين مصادر متنوعة فهي تجمع بين مصادر الدين الإسلامي (القرآن الكريم، والسنة الشريفة) وكذلك الفلسفات الإغريقية، باعتبارها من وجهة نظر العلماء المسلمين فكرا كليا يمكن أن ينطبق مع جميع العقول.

➢ **مبادئ فلسفة التربية الإسلامية:** نلخصها في الآتي:

1) التوحيد مبدأ عام ورئيسي.
2) كل المخلوقات تعمل على تحقيق غاية مشتركة هي عبادة الخالق.
3) الإنسان مولود على الفطرة، والبيئة الأسرية والاجتماعية تعمل على تنمية شخصيته ومعتقداته.
4) الإنسان كائن مميز على باقي المخلوقات الأخرى.
5) الإنسان كل مركب من جسد وروح وعقل وعواطف ومشاعر.
6) الإنسان حر في اختياراته وهو مسؤول عنها.

أما بالنسبة **للأسس التربوية في ضوء فلسفة التربية الإسلامية**، فتتمثل في الآتي:

1) التعليم فريضة على كل فرد.
2) احترام المتعلم والرفق به، وتقدير مشاعره.
3) الإشفاق على المخطئ.
4) تشجيع المتعلم والثناء عليه.

5) التدرج في التعليم والفروق الفردية.
6) استغلال المواقف العملية للتربية والتوجيه.
7) التعلم مدى الحياة. (شبل بدران، 1998)

➢ **التطبيقات التربوية للفلسفة الإسلامية في التربية:**

✓ **المتعلم:** يرى الغزالي "أن تكون أولى صفات المتعلم (طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومفهوم الأوصاف" (أحمد الفنيش، 2004، ص:196)، ويجب على المعلم أن يندرج في تعليمه من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ومراعاة الفروق الفردية.

✓ **المعلم:**أوصى الغزالي المعلم بمجموعة من الأمور وهي:

- على المعلم أن يتعامل بالرحمة والشفقة مع الطفل.
- أن يعطي النصائح للطفل وإرشاده ويحثه على عمل الخير وعلى الطفل أن يتقبل ذلك باحترام وطاعة.
- على المعلم أن يعمل على إعطاء المتعلم العلم حسب قدراته واستعداداته.
- أن يكون قدوة حسنة للطفل بطباعه وأخلاقه.
- "أن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله ولا ينهى عن خلق ويأتي مثله وذلك لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر" (أحمد الفنيش، 2004، ص:199).

✓ **طرق التدريس:** أكد الغزالي على أهمية مراعاة استعدادات الصبي في عملية اختيار المادة الدراسية، كما أشار إلى عدم الانتقال بالطفل من علم لآخر إلا بعد الاستيعاب الكامل لمتطلبات الأول، كما ركز على أن تكون فترات استراحة بين كل درس وآخر.